

حريف القرآن أُسطورة أم واقع؟

الأنباري عن ابن شهاب قال: بلغنا أنَّهُ كان أُنزل قرآن كثير، فقُتل علماؤه يوم اليمامة الذين كانوا قد وعوه، ولم يعلم بعدهم ولم يُكتب» [91]. 9 – ما أخرجه ابن ماجة بسنده عن عائشة قولها: «... نزلت آية الرجم ورضاعة الكبير عشراً، ولقد كان في صحيفة تحت سريرِي، فلمّا مات رسول الله (صلى الله عليه وآله) وتشاغلنا بموته دخل داجن فأكلها» [92]. كما أخرج الدارمي والنووي عنها قولها: «كان فيما أُنزل من القرآن عشر رضعات معلومات يحررّ من، ثم نسخن بخمس معلومات، فتوفّي رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهنّ فيما يقرأ من القرآن» [93]. ولازم هذا أنّ الناسخ والمنسوخ كلاهما حذفاً من القرآن؛ لأنّه لا وجود لهما فيه الآن، فلانجد (عشر رضعات) ولا (خمس رضعات) أيضاً. على أنّه يقال فيهما: إنّهما منسوخا التلاوة، أي: رفعنا من القرآن بأمر من الله، وسنتطرق لاحقاً لموضوع نسخ التلاوة. 10 – ما ورد عن طرق كثيرة: أنّ سورتين تدعيان: (الخلع) و(الحفد) كانتا في مصحف ابن عباس وأُبيّ بن كعب، وقد حذفتا من القرآن الذي في متناول أيدينا حالياً [94]. ينقل السيوطي السورتين كالتالي: «اللّهم إنّنا نستعينك ونستغفرك،